

إقبال الأعمال

[36] إا عليه، ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي عيد الأضحى، فقال ما هذا لفظه باسناده عن رزين قال: قال أبو عبد إا عليه السلام. لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف وسقط ثم ابتدروا قطع رأسه، نادى مناد من بطنان العرش: الا ايها الامة المتحيرة الضالة بعد نبياها لوفقكم إا لأضحى ولا فطر - وفي خبر آخر: لصوم ولا فطر - قال: ثم قال أبو عبد إا عليه السلام: فلا جرم وإا ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر (1) الحسين عليه السلام. (2). فصل: ورأيت في المجلد الاول من دلائل الامامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري عند ذكره للاسراء بالنبي صلى إا عليه وآله عنه ما هذا لفظه: ولكن اخبركم بعلامات الساعة: يشيخ الزمان ويكثر الذهب وتشح الانفس وتعقم الارحام وتقطع الاهلة عن كثير من الناس. أقول: فهذا ايضا مما يقتضي ان الهلال قد يستتر عقوبة من إا جل جلاله، فيكون الظاهر بمعرفة الهلال على اليقين بدلالة من رب العالمين، قد تشرف (3) بما يعجز عنه شكر الشاكرين، والحمد إا الذي جعلنا بذلك عارفين

1 - الثائر: الطالب بالثأر، وهو طالب الدم،

يقال: تأرت القتل فأنا ثائر أي قتلت قاتله، والمراد به صاحب الأمر عليه السلام الذي ينتقم من قتلته. 2 - رواه الصدوق في الفقيه 2: 175، علل الشرايع: 389، عنهما الوسائل 10: 296، رواه في الكافي 4: 170 عنه الوسائل 10: 295. 3 - شرف عنه (خ ل).